

## تفسير السمعاني

- @ 359 ( ^ ) وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ( 76 ) إنه لقرآن كريم ( 77 ) في كتاب مكنون ( 78 ) ( لا ) \* \* \* \* \* وغيرهم أن مواقع النجوم ها هنا نجوم القرآن ، ومعنى المواقع نزوله نجما نجما . وفي الخبر : أن الله تعالى أنزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا ، ثم أنزل نجما نجما في ثلاث وعشرين سنة إلى النبي . . .
- وفي الآية قول ثالث : وهو أن المراد من مواقع النجوم انتشارها وتساقطها يوم القيامة . . .
- وقوله : ( ^ ) وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ) قال ذلك لان قسم الله عظيم ، وكل ما أقسم به . ويقال : إن تخصيصه هذا القسم بالعظم ؛ لأنه أقسم بالقرآن على القرآن ؛ قاله القفال الشاشي . . .
- وقوله : ( ^ ) إنه لقرآن كريم ) هو موضع القسم ، وهو المقسم [ عليه ] . . .
- وقوله : ( ^ ) كريم ) أي : كثير الخير والبركة . تقول العرب : هذه الناقة كريمة ، وهذه النخلة كريمة ، إذا كثرت فوائدها ومنافعها . . .
- قوله : ( ^ ) في كتاب مكنون ) أي : مصون ، وقد فسر باللوح المحفوظ ، وفسر أيضا بكتاب في السماء عند الملائكة فيه القرآن . . .
- وقوله : ( ^ ) لا يمسه إلا المطهرون ) أكثر المفسرين على أن المراد به أنه لا يمسه ذلك الكتاب إلا الملائكة المطهرون . قال قتادة : فأما المصحف يمسه كل أحد ، وإنما المراد ذلك الكتاب في السماء . والقول الثاني : أن المراد به المصحف ، وقوله : ( ^ ) لا يمسه إلا المطهرون ) خبر بمعنى النهي أي : لا تمسوه إلا على الطهارة . وقد ورد أن النبي كتب في كتاب عمرو بن حزم ' ولا يمسه القرآن إلا طاهر ' . وعن علقمة والأسود